

# 360 كلام عيسى في المهد - بيان جملة معجزاته عليه السلام

عثمان الخميس

الدرس الثالث والستون كلام عيسى في المهد بيان جملة معجزاته عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاتت به قومها تحمله  
قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً ثرياً. يا اخت هارون ما كان - 00:00:00

ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيها فاشارت اليه. لما اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً هذا صبي بالمهدي ترددتانا  
ان نكلمه؟ اجيبي انت واصارت الى هذا - 00:00:27

عندما وقعت المعجزة. وقعت الاية تكلم الصبي في المهد اب وجعلنينبياً وجعلني مباركاً اينما كنت واوصاني بالصلة والزكاة ما  
دامت حياً وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً. والسلام علي - 00:00:52

ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حياً. فاول كلمة قالها انه عبد لله تبارك وتعالى وكأن الله تبارك وتعالى يريد ان ينبهنا الى ان هناك من  
سيغلو بهذا الصبي وسيقول عنه انه - 00:01:26

ابن الله. فكانت اول كلمة قالها اني عبد الله. ثم قال اتاني الكتاب. وجعلنينبياً كذب خبرين كذب خبر من يقول انه ابن الله. وكذب  
الخبر الثاني الذي يقول انه ابن زينة فقال اتاني الكتاب - 00:01:46

وجعلنينبياً وجعلني مباركاً اينما كنت. واوصاني بالصلة والزكاة ما دامت حياً. وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً. والسلام علي يوم  
ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حياً. كما قال اخوه يحيى - 00:02:06

صلوات الله وسلامه عليه. جاء وفد من نجران الى النبي صلى الله عليه واله وسلم في السنة التاسعة من الهجرة. فناظروه في عيسى  
صلوات الله وسلامه عليه. وذلك ان النصارى كما سيأتيونا تعتقد ان عيسى الله في صورة بشر. وبشر - 00:02:26

في صورة الله يجتمع فيه ناسوت ولاهوت انسى والهـي في وقت واحد. فناظرهم النبي صلى الله عليه وسلم في عيسى ما كان منهم  
الآن طلبو المباهلة. فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم وجاء من الغد بعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي - 00:02:46

الله عنهم يريد ان يباهل بهم وفد نجران. وهذا مصدق قول الله تبارك وتعالى فمن حاجك فيه من بعدي ما جاءك من العلم. من حاج  
فيه اي عيسى صلوات الله وسلامه عليه. من بعد ما جاءك من العلم من الله العلم الحقيقي العلم الصحيح. فمن حاجك فيه من بعد -  
00:03:06

ما جاءك من العلم فقل تعالى ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. نبتهل  
ان يلعنوا كل واحد منا صاحبه ويلعن نفسه ان كان كاذباً. فالابتـال الالـتعـان - 00:03:26

مباهلة هي الملاعنة. تكلم عيسى صلوات الله وسلامه عليه. فلو جتنا نفصل كلامه لوجدنـاه يتضمن اموراً عشرة. اولاً قال اني عبد الله  
هذا الامر الاول. ثم قال اتاني الكتاب. الثالث وجعلنينبياً. الرابع وجعلني - 00:03:46

باركاً. الخامس واوصاني بالصلة والزكاة. السادس وبراً بوالدي. السابع ولم يجعلني جباراً شقياً. الثامن والسلام علي يوم ولدت.  
التاسع ويوم اموت. العاشر ويوم ثم ابعث حجة عشرة امور بينها عيسى صلوات الله وسلامه عليه عندما تكلم هذه الكلمات اليسيرة  
في مهد - 00:04:06

صلوات الله وسلامه عليه. والمشهور عن ابن عباس وغيره انه لم يتكلم عيسى بعد ذلك حتى كبر. انما كانت هذه اية على طهارة مريم  
عليها السلام جعل الله تبارك وتعالى ذلك، الصبي يتكلم في المهد. قال الله تبارك وتعالى عن عيسى - 00:04:36  
عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس. اذ بروح القدس تكلم الناس في المهد وكلـاـ. واذ علمـتـكـ

الكتابة حكمة والتوراة والانجيل. واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتى - 00:04:56

انفخ فيها فتكون طيراً بإذني. وتبراً الأكمه والأبرص بإذني اذ تخرج الموتى باذني واذ كففتبني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبيانات.  
فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاسحر مبين - 00:05:26

وقال جل وعلا عن عيسى والله اليكم مصدقاً. رسول الله اليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسوله يأتي من بعدي ومبشراً  
برسول يأتي من بعد اسمه احمد فلما جاءه بالبيانات قالوا هذا سحر مبين - 00:05:56

وقال كذلك الىبني اسرائيل اني قد جئتكم بأية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفق فيه فيكون طيراً باذن الله اه  
وابرى الاكمه والابوص وهي الموتى باذن الله. وانبئكم بما - 00:06:40

اتأكلون وما تدخلون في بيوتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم انتم مؤمنين ومصدقاً لما بين يدي من التوراة ولا حل لكم بعض الذي  
حرم عليكم وجئتكم بأية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه - 00:07:20

ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. نستخلص من هذه الآيات ان الله جل وعلا جعل لعيسى ست آيات ست معجزات  
اولها واعظمها هي كلامه في المهد. هذه اكبر علامة واصدق علامة على انه رسول. صادق. وانه - 00:07:54

من عند الله تبارك وتعالى. لما تكلم في لهج وما هي عادة ان يتكلم الصبية في مهودهم. الایة الثانية انه يخلق من الطين كهيئة الطير  
فينفخ فيه فيكون طيراً باذن الله. يبرئ الاكمه والابوص باذن الله هذه اربعة. ثم يحيي - 00:08:19

الموتى باذن الله والسادسة وانبئكم بما تأكلونه وما تدخلون في بيوتكم. كما اخبر يوسف صلوات الله وسلامه لا يأتيكم طعام ترزقانه  
الا نبأكم بتاؤيله قبل ان يأتيكم. وهنا كذلك عيسى صلوات الله وسلامه عليه. وانبئكم - 00:08:39

هم بما تأكلون وما تدخلونه في بيوتكم فهذه ست علامات تدل على ان عيسى صادق في دعوى النبوة. سكت عيسى بعد ذلك فترة  
من الزمن وذكرنا ان مريم ما هاجرت به الى مصر او الى دمشق او اختبأت به حتى مات الملك هيرودس الذي كان يريد قتل عيسى  
لانه كان يخافه على ملكه - 00:08:59

ثم بعد ذلك استمر عيسى في حياته كما يعيش غيره وتركت هذه المدة الطويلة من حياته لان الذي يأتي بعدها هو الاهم لان القرآن كما  
تعلمون ليس كتاب تاريخ. ولذلك مثلاً في القرآن لا نجد ذكراً عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ الأربعين. لا يذكر الله شيئاً  
عن ذلك - 00:09:22

عن حياة النبي صلوات الله وسلامه عليه الى ان يبعث. ولذلك قد تغيب عنا كثير من المعلومات عن حياة النبي في صغره. حياة موسى  
خلال عشر سنوات قضتها في مدين لا نعرف ماذا حدث في تلك الفترة. ولكن القرآن كما قلنا ليس كتاب تاريخي وانما هو كتاب هداية  
كتاب نور. ويذكر لنا ما نحتاج اليه - 00:09:42

ما نستفيد منه ونعتبر به. ولذلك مضت هذه السنوات من حياة عيسى ولم يبيّن لنا الله تبارك وتعالى كيف مرّت تلك السنوات الى ان  
بعد المشهور انه بعث بعد الثلاثين من عمره واستمر في بعثته ثلاث سنوات ثم بعد ذلك جاءت حادثة رفعه الى - 00:10:02  
صلوات الله وسلامه عليه نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى والله اعلى واعلم وسلم وبارك -  
00:10:22